

الاستلهام من الرموز الشعبية في تصميم أثاث المطاعم

أ.م.د/ أمل عبد الخالق محمود عواد

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

amalawad2212@yahoo.com

المخلص:-

للفنون الشعبية قيمتها الخاصة النابعة من صدقها وأصالتها , فهي نسيج من وجدان الشعب ولم يستطع الزمن أن يذهب بأصالتها , فأصالتها تتناسب في وجدان الشعب وتتوارثها الأجيال. وتتعدد أساليب قراءة الفن الشعبي من الناحية الإبداعية , فهو فن يجمع بين الواقعية والرمزية التجريدية التي تؤلف الحقيقة الجوهرية له , حيث أن القيمة الجوهرية الكامنة في الفن الشعبي هي إيقاعه وتجريده

يعد الرمز من أهم سمات الفن الشعبي, فنادر ما نجد عملا فنيا شعبيا الا والرمز يمثل قيمته ويقربه من ذوق العامه , فالرمز من الناحية الفنية هو لغة تشكيليه يستخدمها الفنان للتعبير عن احساسه وانفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره من أفكار ومعتقدات وكلما تعرفنا علي تلك اللغة وأجدنا تفسيرها اصبحنا أكثر قدره علي فهم ودراسة الفنون الشعبية. كما أن الرمز هو الوحدة الفنية التي يختارها الفنان الشعبي من محيطه كي يزين بها انتاجه الفني. ويكسبه طابعا خاصا , بشرط أن يكون الرمز محملا بقيم المجتمع الثقافي والفكري. ومازالت عملية استلهام أو اقتباس عناصر أو مواد من رموز الفن الشعبي المصري في تصميم الأثاث الحديث موضع حوار دائم بين المصممين ومعين لاينضب من العطاء , فعند استلهام عناصر ورموز من الفن الشعبي يجب التعرف علي معناها ودلالاتها ووظيفتها لكي لا تستخدم في غير موضعها .

ولأهمية الرمز التعبيري في الفنون الشعبية يمكن تطبيقه علي التصميم الداخلي للأماكن العامه وخاصة الفراغات التجارية في أماكن تلاقي جمهور المتسوقين مثل أماكن الاستراحات في ممرات الحركة الرئيسية في المراكز التجارية, وذلك لأهميتها التفاعلية مع الجمهور.

وعلى الرغم من غزارة وجاذبية التراث الشعبي المصري نلاحظ قلة استخدام رموزه بشكل فعال في تصميم الأثاث التجاري. لذا فإن هذه الدراسة تسعى الي تحليل واستلهام بعض الرموز الشعبية المصريه لتيسير استخدامها في تصميم الأثاث وكذلك استخدام الرموز الشعبية في اعداد تصميمات لأثاث تجاري مبتكر يحمل الطابع الشعبي

مقدمه:-

يعتبر الرمز من أهم عناصر الفن الشعبي , فنادر ما نري عملا تشكيليا شعبيا الا والرمز يمثل قيمته ويقربه من ذوق العامه , الرمز يعني العلامه وهي تمثل شئ أو صفة تستخدم كاختصار, وتحولت الأشكال الطبيعيه الي رموز فنيه تحمل الكثير من الدلالات والمعاني التي ترسبت في أعماق الانسان , وتوارثها لاشعوريا عبر العصور والحضارات, فالعناصر الزخرفيه المستخدمه في شتى مجالات ابداعه الفني تشير أساسا الي اعتقاد معين ترسب في وجدانه (1).

تعتبر الأشكال الرمزيه جزءا مهما في العمارة والتصميم الداخلي , والحقيقه التي ليس فيها جدال هي أن الأشكال البصريه لايمكن أن تظهر دون ان يكون لها دور في المكان والمجتمع , وأنها مثلت علي مر الزمن الفضاء الذي يلتقي فيه الجمال بالمعني الثقافي لانها لم تكن مجرد عناصر جماليه بل كانت تمثل لغة بصريه غير منطوقه تعبر عن نمط الحياه الاجتماعيه والاقتصادي والتقني. هذه الرموز مرتبطه بالتراكم الزمني وتكشف عن حاله تطور ونمو المجتمعات وكيفية بناءها لرموزها الثقافيه . وتوظيف هذه الرموز كعناصر اتصال او كحاله تشكيليه من الفن البصري . وقد يكون الرمز شكلا لطير يهواه الفنان , أو نبات يعتر به الناس , أو حيوان محبوب أو وحش تخشاه الجماعه , قد يكون شكلا لشئ شائع الاستخدام أو خطوط هندسيه أو مصطلحات أخرى لها معني وقيمه تنتشر بين الجماعه وتستمر كرمز متفق عليه, فالمجتمع هو الذي يحدد

قيمة الرمز وهو الذي يضفي علي الأشياء الماديه معني معين فتصبح رموزا (2).

المنظومه الرمزيه:- هي نموذج للعالم الخارجي في شكل تصور ذهني وتتميز بقدرتها علي نقل المعلومات, وتتحدد المنظومه الرمزيه من خلال التقسيم الثلاثي للعلامه الذي وضعه بيريس حيث قام بتقسيم العلامه الي أيقونه ومؤشر ورمز. أولا : الأيقونه Icon فهي تمثل موضوعها وهي مثل الصوره الفوتوغرافيه أو التمثيليه.ثانيا : المؤشر Index فهو علامه ترتبط بالموضوع ارتباطا سببيا وكثيرا ما يكون من خلال التجاور مثل الطرق علي الباب يدل علي وجود شخص في الخارج.ثالثا: الرمز Symbol هو علامه تحيل الي الشئ الذي تشير اليه بفضل قانون غالبا مايعتمد علي التداخي بين أفكار عامه مثل استخدام رموز للسفر في وكالات السياحه كالباحره والقطار والطيور.

1 - تحليل مفردات الرموز الشعبية المصريه :-

ارتبطت البطولات والملامح الشعبيه ببعض الرموز التي اصبحت جزء لايتجزأ من فلسفه الفنون الشعبيه تعبر عنه وتتضمن الرساله التي تنقلها التقاليد والمعتقدات الشعبيه, فمنها ما يرمز للخير والرخاء ومنها ما يرمز للقوه ومنها ما يرمز للمهاره ودقة الصنع ومنها ما أصبح دليل مادي عن الحضاره أو مجموعه بعينها (9).

ومن أمثله الرموز الفنيه الشعبيه المصريه (رمز الهلال- رمز النجمه والهلال- رمز الكف – رمز المثلث – الرموز النباتيه – رموز العناصر الطبيعيه – رموز الكائنات – رمز العين

التعبير عن تفاؤله، وجعله تميمة او تعويذة يستخدمها لحمايته من الحسد وضد العين (11). **النجمة والهِلال**: النجمة والهِلال هما رمزان اسلاميان يشاهدان معا في كثير من الاعمال الفنية ومنتجات الفنون الشعبية ، وهما يدلان على التفاؤل فالمسلمون يتفاءلون بهلال اول الشهر ويحددون اوقات اعيادهم على اساس هلال القمر، وتقويمهم الهجري مقسم على اساس السنة القمرية، كما ان اتجاه الهلال موجة نحو الكعبة وبه النجمة. كما يشاهد هذان الرمزان على قباب المساجد ومناراتها ، وقد توجد على رؤوس رايات الجهاد منذ سنوات الاسلام الاولى حتى الان ، وتوجد ايضا في رؤوس رايات واعلام الطرق في الموالد والاحتفالات الدينية الان.

1-3- رموز عقائديه مثل الحسد (الجران، الحجاب والدلايه، الكف، حدوة الفرس) – رمز الكف : من ابرز الرموز المستخدمة في المعتقد الشعبي واكثرها انتشارا هو رمز الكف ، ويتميز هذا الرمز بالتعبير عن الكف والبعد عن حسد وشر الحاقدين والحاسدين ، ويعرف رمز الكف احيانا باسم "خمسة وخمسة" حيث ان الكف به خمسة اصابع يرفعها المرء في وجه العدو والرقم خمسة هو الرقم المعروف ضمن الكتابة السحرية ضد الحسد والعين ، وهي من المعتقدات الشعبية .

رموز العين الواقية : هناك ربط بين الدائرة والهلال وبين المربع والمثلث او المربعين المتقاطعين اللذين يكونان نجمة ثمانية الاضلاع ، وهذا الربط كناية عن العين الواقية. وأن الاشكال الطبيعية تتحول تدريجيا الى اشكال مجردة ، ويزداد تدريجيا الى حد يكاد يتعذر على المرء ان يظن الى مصدر تلك الرموز ومنشأها ، فرمز العين الواقية اتخذ شكل الخطوط المنكسرة أو المربعات والنجوم . ومثل هذه الاشكال يرجعها البعض الى اغراض سحرية . **رمز اليد الواقية** : ان الرموز ترتبط في مبدأ أمرها بالمظاهر الطبيعية، ثم تتحول تباعا الى رموز مجردة ، فقد اتخذ شكل اليد الواقية صورة مجردة ، فترسم في شكل خط مستعرض تمثل ساق نبات ينبثق منه خمس خطوط (فروع) رأسية ، موحدة الاطوال ، وقد يكتفى بخط خمسة خطوط رأسية موحدة الاطوال بجوار بعضها البعض ، بينما قد يكون شكل اليد الواقية أكثر اختزالا وتجريدا حتى يعبر عنها بنقاط خمس مرسومة على مستوى واحد . وهناك تصور يعبر عنه بخمس نقاط غير منتظمة ونراه كثيرا عند الشعبين في بعض البلدان في صورة خرزات خمس مثقوبة ومنظومة في خيط. وكان ومازال شائعا حتى الان في مصر وجود قرص صغير من الزجاج الازرق اللون عليه خمس نقاط بارزة او غائرة أو نافذة .

1-4- رموز عقائديه دينيه (الرايات، الاعلام، الكتابات، الجمل، الحمامه)، اليمامة رمز السلام: أقدم ذكر لليمامة يعود الى قصة الطوفان، عندما أرسل نوح الغراب للبحث عن بر الامان ، ولكنه طار ولم يعد ، ثم أرسل اليمامة فعدت تحمل في منقارها غصن زيتون ، عند اذن أدرك نوح أن الماء قد انحسر وأن شاطئ السلام بات قريبا. يقال أيضا أن الرسول محمد عليه الصلاة والسلام دعا لهذا الطائر ، فمنحه الله بركة ، وأصبح بعد ذلك رمز للمحبة والسلام عند الشعوب ، ورسم في اللوحات والشعارات يمامة بيضاء في منقارها غصن أخضر . **رمز**

الواقيه- رمز اليد - رمز الجامع- رمز العروسه- الصليب). وتختلف أنواع الرموز الي رموز اصطلاحيه ورموز انشائيه ، وتنقسم مستوياته الي رمز نظري يهدف للمعرفة وآخر عملي يهدف للفعل ورمز جمالي أو شعري يهدف للوجدان (8).

ويمكن تقسيم الرموز الشعبيه المصريه الي الآتي :- رموز مرتبطه بالبيئه و رموز تراثيه مرتبطه بالتراث و رموز عقائديه مثل الحسد و رموز مرتبطه بفلسفه الفن الشعبي و رموز مرتبطه بالعماره. ويلي توضيح مكونات كل منها في الجدول رقم (1).

1-1- رموز مرتبطه بالبيئه (المياه , نهر النيل, المركب, الباخره, نخيل البلح, أصص الزرع, الثمار, الأزهار, الطيور)
رمز النخيل : النخيل في الفن الشعبي رمز قديم يدل على الانتاج والوفرة ، رسمه الفنان من جذع بسيط وبعض الوريقات ، انه اختصار لمعان قديمة ، ومعتقدات شعبية تدل على ان هذا الرمز يعنى الازدهار والخصب ، وقيمة النخيل في الوسط الشعبي ليست نابغة من فراغ ، انما لها خلفية دينية وجذور تاريخية قديمة ، ففي الاسلام ذكر النخيل عشرون مرة في القرآن الكريم ، فأصبح النخيل رمزا شائعا ، حيث خصه الله بالتقدير. ومن النباتات التي عرفت في الفن الشعبي ايضا الزهور والورود كرمز للصدقة والمحبة والمودة ، كما عرف النبات الاخضر عموما كرمز للرزق والازدهار . **رمز المياه** : الخطوط المتعرجة التي تعبر عن الماء مثلا في أسطورة "ايزيس و أوزوريس" رمز الحياة والخلود والبعث والخصوبة. اما الماء في حكايات ألف ليلة وليلة فهو رمز المجهول ، والاسفار المحفوفة بالاطار ، كما تظهر القمام في البحر فهي ايضا رمز للكنز والثراء . وسمك البحر في الف ليلة وليلة يتحول وهو يظهر في الزيت المغلى الى كائنات حية ادمية الشكل تنشق الجدران وتخرج منه ، وعروس البحر تغرق حبيبها لكي يعيش معها في عالم كامل تحت سطح البحر ، وهي تكمله بكحل سحري يستطيع ان يعيش كالاسماك في عالم البحر السحري ، كما تربط الروايات الشعبية بين أيوب والماء ، فعندما سقط من الفقة في بركة ماء قضى الله له الشفاء ، فانتفض شابا قويا. **رمز الطيور** : لقد شملت الرموز في الفن الشعبي ايضا انواع من الطيور والتي كان لها في الوسط الشعبي معان ودلالات ومنها : **العصفور الاخضر رمز الخير**: العصفور الاخضر الذي نراه في الرسوم الشعبية ، والذي يعتبره الناس فألا حسن . انما يرجع الى أسطورة تعتبر مرجعا للأساطير المصرية القديمة ، تلك هي أسطورة اوزوريس وايزيس انها أسطورة الحياة وتفسير لبدء الخليقة . **الطاووس رمز الحظ السعيد** : انه مستوحى من الفنون الهندية ، استخدم في المنسوجات الاسلامية ، رمز يدل على السعادة ، لهذا رسم بين الزهور ولون بالالوان زاهية ، وكتب الى جانبه : (العد القايم والعز الدائم) وعلق في غرف العرسان .

1-2- رموز تراثيه مرتبطه بالتراث (قرص الشمس, الهلال, النجوم) **رمز الهلال** : الهلال في المعتقد الشعبي تميمة ضد العين والحسد ، وفي الوقت نفسه شعار الدين الاسلامي والشعوب الاسلامية. وقد اتخذ الفنان الشعبي رمز الهلال في

والعروسة تلبس شخصيات محبوبة في حكايتنا الشعبية ، والشاطر حسن وست الحسن والجمال تزرخ بها حواديتنا .والعروسة رمز في مناسبات عديدة أهمها :**عروس النيل** : ليست اختراعاً محضاً ، حيث كان يقولها المصريون عن ارض مصر أثناء فيضان النيل .**عروسة البحر** : وهي فتاه جميلة القوام نصفها العلوي جسم انسان ، ونصفها السفلى على هيئة السمكة .**عروسة الحسد** : تستخدم كتعويذة للطفل كثير البكاء دون سبب أو متوعدك المزاج ، حيث يعتمد أهله الى عمل تمثال من الورق الأزرق ثم يخرمونها بدبوس ذاكرين إسم شخص عند كل خرم (من عين فلان ، ومن عين فلان ، ومن عين فلان ثم يلقون بالتمثال في النار مع قطعة من الشب ، ومن الرماد الناتج من الحرق يرسم صليب على جبهة الطفل المحسود .**عروسة الخشب** : يصنعها الفلاحون وتعلق على أبواب منازلهم .وكذلك على جدران (الدوار) اعتقاد منهم بأنها تحميهم من الحسد . وهذه العادة منتشرة في بعض القرى ، لتؤدي وظيفة سحرية وقائية **عروسة الجامع** : هي الأشكال الجميلة المعمارية الهندسية الهيئة ، ذات التريديتات المتكررة في إيقاع راقص جميل . تعلو كرائيش المسجد العلوية .والعرائس في أعلى المسجد انما تشير الى سمو ...ووظيفة هذه العرائس لقيمتها النفعية ، فهي أشبه بالمنايس التي يخفى وراءها الجنود لمهاجمة العدو والدفاع ، فيحتمون وراءها ، ويصوبون السهام للأعداء (16). **عروسة المولد** : عروسة المولد هي رمز وفكرة وإشارة . وكل شيء فيها يشير الى الرمز ، زيتها ، زينتها ، وقفها ، ثلوثها ، أنافتها ، رفع أيديها ، المروحة وراء رأسها وجسمها رمز الحياة وأشاعها وهي دعامة ضخمة وراء العروسة . ونظرة العروسة بالعيون المكتحلة والورود والزينات التي تحيط بالعروسة ترمز لرحيق الحياة وتفتحها . والتاج على رأسها تتويج لوظيفة جديدة وشغل منصب هام ..، ومناسبة المولد مبعث جديد للحياة .

7-1- الرموز المرتبطة بالعمارة (الثغرات والفتحات, الأبواب, المساحات الهندسية, الأصداف والقواقع, أطباق وصحائف الصيني)

الرموز الهندسية : لم تقتصر الرموز في الفن الشعبي على الصور الواضحة ، بل شملت الأشكال الهندسية والعناصر المجردة بأنواعها المتعددة .وقما يلي توضيح لبعض الرموز الهندسية ودلالاتها .**رمز المثلث** : المثلث هو أحد الرموز الفنية العريقة التي كان لها مضمون ومعنى متصل بمعتقدات الإنسان الشعبي في بلاد كثيرة منها مصر ، فقد عبر بها الإنسان المصري القديم عن الهضاب والجبال برسمها مثلثات متجاورة متلاحقة وراء بعضها ،والمثلث أحد أضلاع الهرم ، والهرم من أقدم الرموز لآلهة الشمس كما كانوا يعتقدوا ،والمثلث رمز الروح ،وصنعت الأحجية أن ذلك على هيئة مثلثات للحماية من السحر والحسد وابعاد الأرواح الشريرة، أما من ناحية الفكر الاسلامي فإن المثلث يمثل سمو والعلو ، وان تكرار المثلث يعني التسبيح دائما أبداً، والوضع العادي للمثلث ، أي القاعدة لأسفل يرمز للنار وكذا الهروب من القاعدة إلى القمة في اتجاه الأصل أو نقطة الإشعاع ،والمثلث ذا القمة المتجهة إلى أسفل رمز الماء ، والمثلثين المتكاملين أحدهما في الوضع الطبيعي ، الرأس الى أعلى والأخر مقلوب ، (التقاء الرأسين) يرمز

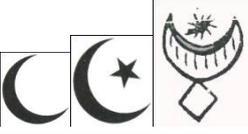
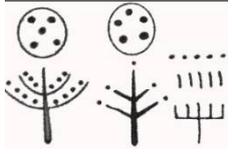
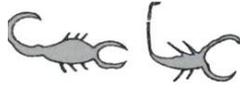
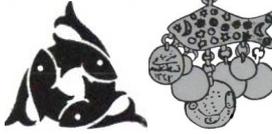
الصليب : كان رمز الصليب يمثل عند قدماء المصريين "اله الشمس " الذي يبعث بأشعته الى أجزاء العالم الأربعة ،وقد فقد معناه القديم بمرور الزمن ، وأصبح مجرد شكل زخرفي لا يمت الى رمزه بصلة ما .وكثيرا ما نراه في الطنافس العثمانية .وجدير بالذكر أن الصليب كان الشكل البنائي الأول لمحاولة تمثيل النجمة ويعتبر من الرموز الدينية التي أثر من استعمالها الأقباط في كل منتجاتهم الفنية .

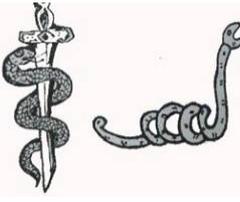
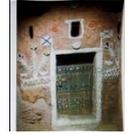
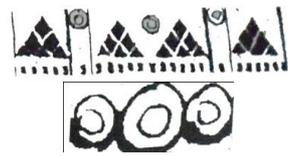
5-1- ورموز لاتقاء شرها مثل (العقرب,الانسان التمساح)
رمز العقرب : يصور دائما من المسقط الافقى ويستخدم كتعويذة لاتقاء شره فهو رمز الأذى. **رمز التمساح** :استخدم كتعويذة تقى شره كما يعتبر رمزا للخصوبة .

6-1- الرموز المرتبطة بفلسفة الفن الشعبي(السمكة, الأسد, العروسة , الأطباق, الأبراش الخوص) رمز الاسد : يحتل الاسد موضعا متميزا في الوجدان الشعبي ،فمنذ أقدم العصور وهو ملك الغابة ، ورمز القوة والبسالة ،وقد ارتبط الاسد بالملوك وأصبح يرمز اليهم في العصرين القديم والحديث.وهذا المعنى المشترك لرمز الأسد بين الشعوب، شجع الناس على وضع تماثيل له عند مداخل بيوتهم بقصد حماية وحراسة منازلهم .**رمز الأفعى** : الأفعى هي رمز الشيطان والشر والعداوة والكرهية ، حيث توحدت صراحة بالشيطان حين تسلل ابليس الى الجنة داخل الأفعى ، وهي التي أغوت حواء بالأكل من الشجرة المحرمة ، وعلى هذا فإن الأفعى والشيطان وجهان لعملة واحدة ،والعرب يخشون شرها لأن صورتها في ذهنهم مرتبطة بالجن ، وقد أدى الخوف من أذاها الى عبادتها في الجاهلية اتقاء لشرها .وكان المصور الشعبي دائما يرسم هذا الرمز في مواجهة مع الأبطال والأسود والنسور ،ورمز الأفعى كان على شكل خط لين متموج منقط أحيانا ،له رأس عليه قرنان ، تخرج منه أنياب حادة . **رمز السمكة** : رمز السمكة تعبير عن مقاومة العين الشريرة كما أنها ترمز للخصب والتكاثر والرغبة في زيادة النسل ، والانجاب وزيادة الرزق .وقد كانت السمكة رمز قديم دخل المسيحية وأصبح من أهم رموزها حيث يعنى التجدد والخير والعيش الرغيد، وقد اهتم الفن الشعبي برسم رمز السمكة في الوشم بأشكال وزخارف متعددة باعتبارها تعويذة ،حتى ان كثيرا من فتيات القرى كن يذهبن قبل الزواج في الأسواق لدق السمكة كفال وتجنباً لحالات العقم . ولم يكن استخدام هذا الرمز قاصرا على الفتيات والنساء . بل ان هناك بعض من الرجال يدق رمز السمكة أملا في الإنجاب وكثرة الأولاد . بالاضافة الى اتساع الرزق. **رمز الحرباء** : ترمز للتلون والتقلب / ويقال : فلان (متغير مثل الحرباء) .**رمز السلحفاء** : ترمز السلحفاء للكسل والبطء .**القطة السوداء** : ترمز للخير والتفاؤل . **رمز العروسة** : هناك فكرة فلسفية عميقة تخفى وراء شكل العروسة ، فالولادة نفسها فلسفة الحياة ، وهي خلق جديد وبعث حى قوى وتجديد لخلايا الحياة واكسابها الصلابة والقوة . والعروسة هي قوة الحياة في ريعان الصبى ، وهي مصدر الإخصاب ، والعروسة ترمز للإنجاب ، والعروسة هي القرين (كا) في مصر القديمة للمولود الذكر ، والعروسة رمز وعنصر محرك للحياة نفسها ، ولقد وجدت وولدت حواء لتوجد الحياة .

والشكل الذي يرسمونه في توجيههم نحو الكعبة وقت الصلاة .
رمز النجمة السداسية :وهي النجمة ذات الستة رؤوس ، والتي تسمى بنجمة داود ، وهي ترمز للروح الأدمية . **رمز النجمة الثمانية** :النجمة الثمانية ترمز الى " عشتار " ربة الحب والحرب ابان الحضارات القديمة فيما بين النهرين . أما النجوم كثيرة الاضلاع فقد ظهرت في " التروس " للحروب القديمة .

للماء والنار. **رمز الدائرة** : من أهم الرموز أو الزخارف التي استخدمت ، حيث ان شكل الدائرة يعنى القدسية ، لأن شكل الدائرة لها صلة بالكثير من الأشكال المقدسة كالشمس والقمر ، فقد كان قرص الشمس الذي يأخذ شكل الدائرة رمز للإله آمون في الحضارة المصرية القديمة، كما أن الدائرة هي الشكل الذي يرسمه المسلمون في طوافهم حول الكعبة في موسم الحج

أشكال للرمز في الأشغال الفنية وفي التمام والوش		أنواع الرموز الشعبية
 		نهر النيل   <u>رموز مرتبطة بالبيئة</u> (المياه ,نهر النيل, المركب, الباخرة, نخيل البلح, أصص الزرع, الثمار, الأزهار, الطيور)
رمز لقرص الشمس 	رمز الهلال- النجمة والهلال 	 النجوم <u>رموز تراثية مرتبطة بالتراث</u> (قرص الشمس, الهلال, النجوم)
رمز الكف (خمسة وخميسه)  الكف	 رموز العين الواقية  رمز اليد الواقية	 تميمه بشكل خمسة وخميسه <u>رموز عقائديه مثل الحسد</u> (الجعران, الحجاب والدلايه, الكف, حدوة الفرس)
	 عروسة المولد	 عروسة الحسد وعروسه الخشب
الوشم القبطي الموجود في مصر  رمز الصليب	 اليمامة رمز السلام	 الحج <u>رموز عقائديه دينيه</u> (الرايات, الأعلام, الكتابات, الجمال, الحمامه).
 التمساح		 رمز العقرب يستخدم كتعويذه لإتقاء شره <u>رموز لاتقاء شرها</u> (العقرب, الاتسان التمساح)
	 ترمز للخصب والتكاثر وزيادة الرزق تميمه بشكل سمكه ذهبيه	<u>الرموز المرتبطة بفلسفة الفن الشعبي</u> (السمكه, الأسد, العروسه, الأطباق, الأبراش الخوص)

	الأسد رمز القوة والبساله		
الأفعى رمز للشيطان والشر والكراميه			
			<u>الرموز المرتبطه بالعماره</u> (الشغرات والفتحات,الأبواب,المساحات الهندسيه,الأصداق والقوافع,أطباق وصحائف الصيني)
الأبواب والنوافذ	الأشكال الهندسيه		

جدول رقم (1) الرموز الشعبيه المصريه

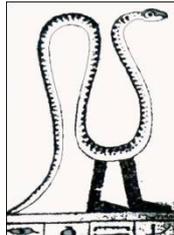
الحب والحمايه, وهي بشكل ذراعين ممتدين الي أعلى تخرجان من قاعده تخطيطيه من المفروض أنها تمثل عضلات الصدر وتمتد الذراعان كما لو كانتا في وضع التعبد. **عمود الجد:** هو عمود خشبي سموه جد أو عمود جد, وهو في وضع رأسي يعني الحياه والتغلب علي قوي السكون التي يشيعها الموت والتحلل. وحيث أن كلمة جد تعني الثبات والدوام فقد دعا المصريين إلي اعتباره عمودا لتثبيت الكون أو رفع السماء, كما كان رمزا للعوده للحياه في قصة أوزيريس وفي شكل رقم (1) يوضح الرموز المستخدمه في الحضاره المصريه القديمه. **زهرة اللوتس:** رمز المصريون أحيانا لظهور الروح العظيمة للحياه من المياح بزهره اللوتس المائيه التي تنمو ثم تتفتح. وقد تتفتح الزهره أحيانا عن صبي صغير يمثل شمس الصباح. **الثعبان الكوني:** كان يرمز إلي أشياء عديده منها الخالق أو تجليات الروح والحكمه والمعرفه والبعث والقوه, والوحش الذي تتحتم السيطرة عليه, والروح أو حارس الأرض أو العالم السفلي وكانو يمثلون ذكور الثعابين ملتحمين أما الإناث فكانت حيه الكبرى هي الشكل المثالي لها, كما لجأ المصريون أحيانا إلي تمثيل الثعبان برأسين حتي يمكنه النظر في اتجاهين في وقت واحد. (16). **مفتاح الحياه:** من التماثم الأكثر شهره في الماضي والحاضر, وتمثل شكل رجل واقف وباسط ذراعيه بما يشبه حرف "T", وتعتبر هذه التميمه أول تميمه قدمها (تحت) اله الحكمة والمعرفه إلي البشر في المعتقدات المصريه القديمه, ويقال ان قادة الجيوش يعلقونها علي صدورهم في سلسله اثناء القتال لحمايتهم. ثم انتقل هذا التقليد إلي الرومان ثم إلي أوربا, كما كان الأطباء القدماء يستخدموها كبنود للعلاج, وما زالت هذه التميمه موجوده حتي الآن, وتستخدم في الحلبي.

2- علاقة الرمز بالدين والأسطوره:-

ليست الاسطوره مجرد حكايه خرافيه, انما هي منهج فكري استخدمه الإنسان القديم ليعبر به عن نظراته في الكون وأمور اخري عديده, والكثير من العلماء اعتبروا الاسطوره حادثه أو مجموعه من الأحداث التاريخيه الهامه التي تحولت في مخيله الإنسان القديم الي أحداث خارقه للمألوف, وربطت بالعقيده الدينيه السانده, ومن ثم خلع أبطالها رداءهم البشري وباتوا آلهة أو أبطال مقدسه, وكما ارتبطت الاسطوره بالعقيده الدينيه فإنها ارتبطت أيضا بالظواهر الطبيعيه والطباع البشريه (7) ورغم ما تحويه الأساطير من عناصر خرافيه, فإنها محصله خيال الإنسانيه وذكائها في نفس الوقت. فظهرت الأساطير كتعبير رمزي يصور ما يجري في أعماق النفس البشريه في مقابل أحداث الطبيعه الخارجيه. ومن هنا اكتسبت الرموز ثراءها من خلال الفن حيث أصبحت الماده التي تتجسد فيها الأنماط الأوليه للاشعور الجمعي في أبلغ صورها (13). وسنعرض علاقة الرمز بالدين والاسطوره في كل من الحضاره المصريه القديمه والدين المسيحي ثم الدين الاسلامي.

1-2- الاسطوره والرمز في مصر القديمه:-

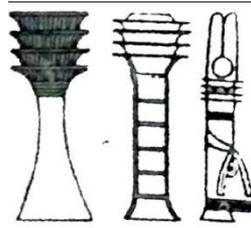
القدماء لم يفصلوا الدين عن الحياه, وقد تركت الحضاره المصريه القديمه وراءها العديد من الرموز الأسطوريه والدينيه المحمله بالمعاني والتأملات الخياليه والعواطف ومن هذه الرموز مايلي:- **العين:** تعد العين أكثر الرموز شيوعا في الفكر المصري وأغربها علينا فقد اعتبرها المصريون دوما رمزا للآلهه الكبرى. ولم تكن العين المقدسه عينا واحده بل اثنين, الأولي تمثل عين الآلهه الأعلى والثانيه فهي عين حورس والقمر في نفس الوقت. **الكا:** هي علامه من علامات



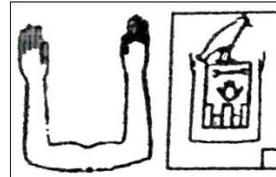
سيتو, الثعبان الأزلي (برديه بالمتحف البريطاني)



الروح تخرج من زهره اللوتس الأزليه برديه بالمتحف البريطاني)



أشكال عمود الجد



الكا تحيط اسم الملك, الشكل التقليدي للكا (الروح الحارسه - القرنين).

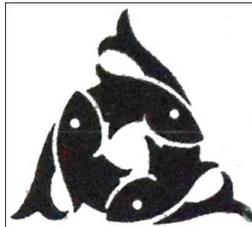


عين صقر, الشعر المحيط بالعين, وادجيت علي البوابه, القرد (توت) يعد تشكيل عين

القمر

شكل رقم (1) بعض الرموز المستخدمة في الحضارة المصرية القديمة

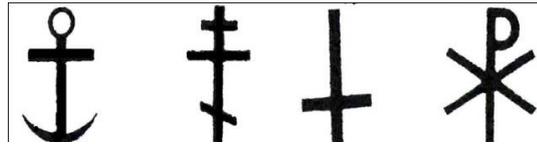
كلمة المسيح في الاغريقيه CHI RHO, وصليب أنكور ANCHOR الذي يضم الصليب والهلال الذي يرمز لمريم العذراء, واخيرا الصليب الروسي الذي يضم نقش لعملية صلب المسيح. **اليمامة** :- ترمز للروح القدس حيث رأي جون المعمدان الروح القدس تدخل يسوع المسيح في هيئة يمامه. **السمكه** :- رمز المسيح حيث تُولف الحروف الأولى من كلمات يسوع المسيح في الاغريقيه كلمة FISH أي السمكه والثلاث سمكات معا يرمزوا للثالوث المقدس.



ثلاث سمكات رمز الثالوث



اليمامة رمز الروح القدس



أشكال مختلفه للصليب

الصليب القسطنطيني, صليب القديس بيتر, صليب روسي, صليب أنكور

شكل رقم (2) بعض الرموز المستخدمة في الدين المسيحي

مربعين في دائره واحده, مربع يمثل القوي الأربعة في الطبيعه حيث الضلع الأعلى يمثل الهواء والضلع الأدنى يمثل التراب والأيمن يمثل الماء والأيسر يمثل النار, أما المربع الثاني فيعبر عن الجهات الأربعة وتداخل المربعين يعني أن قوة الله سبحانه وتعالى فوق كل قوي الطبيعه وهي منتشرة في جميع أنحاء الوجود (14). **المئذنه** :- حققت المئذنه في الدين الاسلامي فكرة الإتجاه الي أعلى بطريقه دراميه ليكون صوت المؤذن أعلى الأصوات. وبذلك كان من الطبيعي أن تغدو المئذنه باستطالتها إلي أعلى وبوظيفتها الشعائريه رمزا للإسلام. **القبه** :- ترمز القبه في العماره الإسلاميه إلي السماء وتشكل مع المئذنه تكوينا جماليا يحدد صورة المسجد. (4).



قبه خانقاه السلطان فرج بن برفوق



مئذنه مدرسة السلطان الغوري ق 10



النجمه الاسلاميه رمز النورانيه



الكف رمز الأركان الخمسه في الدين الاسلامي



الهلال والنجمه أحد الرموز الاسلاميه

شكل رقم (3) بعض الرموز المستخدمة في الدين الإسلامي

3-3- التبرك والحمايه والحراسه بوضع صلبان فوق دروة المداخل وأركان المنزل, وقد لايعتقد أنه صليب بل الخلفاء الراشدين الأربعة.
4-3 دفع الحسد ووجوب مقاومته, لذلك لا يخلو بيت من الأطباق المعلقه فوق المداخل لتبدو كأعين أشخاص ولتحويل النظر إلي الأطباق والحيوانات المرسومه علي الجدران.
5-3 تقديس النيل فالنيل يعني الحياه ويتم تمثيله علي الجدران بخطوط منحنيه ومنكسره.

2-2- الاسطوره والرمز في الدين المسيحي:- كان للمسيحيه جذور في الديانه اليهوديه حيث احتوي العهد القديم في الكتاب المقدس علي نبوءه المسيح, لعب الرمز دورا هاما في الفن البيزنطي من خلال الديانه المسيحيه, آمن المسيحيون بأن المسيح مات ليفتديهم ويخلصهم من أخطائهم في هذا العالم, ومن خلال هذه التعاليم ظهرت العديد من الرموز ذات الدلالات الدينيه شكل (2) مثل **الصليب**:- يتخذ الصليب عدة أشكال منها صليب القديس بيتر وهو عبارة عن صليب مقلوب رأسا علي عقب, وأيضا الصليب القسطنطيني الذي يضم أول حرفين من

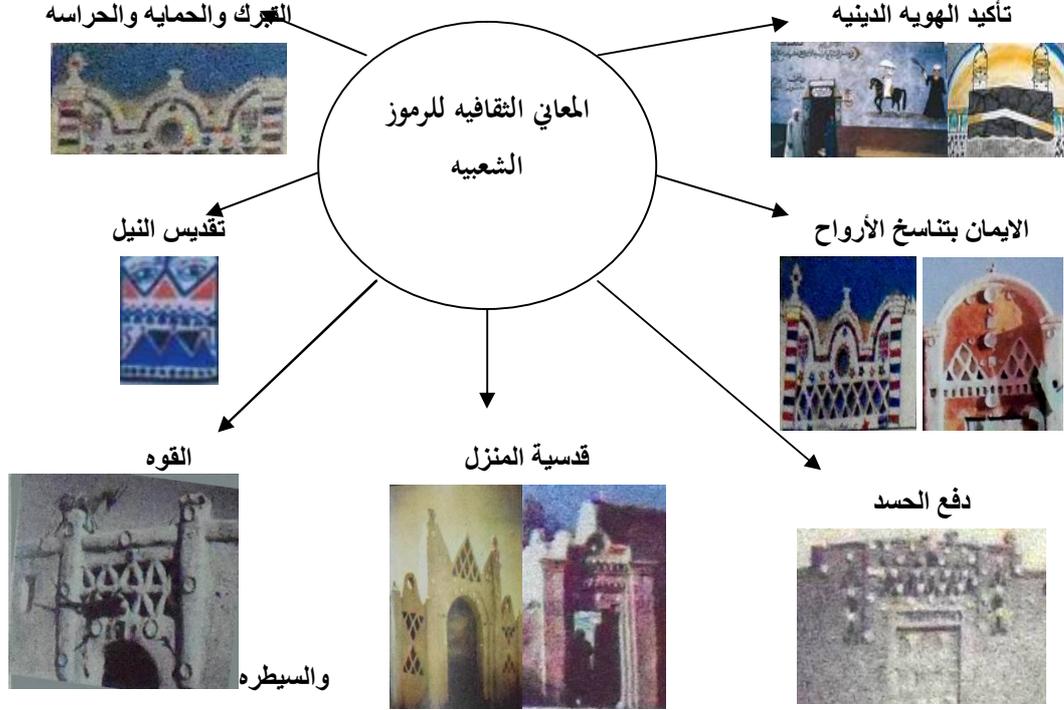
2-3- الاسطوره والرمز في الدين الاسلامي:- تحرر الدين الاسلامي من نطاق الرموز الخاصه ليكون أكثر عموميه, فالتأويل في الفن الاسلامي عامه إنما هو ترميز روحي مصدره الإسلام دائما والقرآن بشكل أساسي. ومن خلال هذه القيمه الجوهرية للدين الإسلامي تولدت العديد من الرموز الدينيه العميقه الجذور في العقيدته الإسلاميه. ومن هذه الرموز **الهلال والنجمه**:- يقصد بالهلال القمر الأخذ في الزياده, وقد استخدم الهلال كرمز للإسلام في القرن الرابع عشر, أما النجمه فترمز للنورانيه والزياده و شكل رقم (3) بعض الرموز المستخدمه في الدين الإسلامي. **الكف** :- ترمز الأصابع الخمسه إلي أركان الإسلام الخمسه. **النجمه الإسلاميه** :- تتألف النجمه الثمانيه من

3- المعاني الثقافيه للرموز الشعبيه :-

3-1- تأكيد الهويه الدينيه مثل تسجيل موضوعات الحج, كرسوم الكعبه وقوافل الجمال علي الحوائط الداخليه والخارجيه.
3-2- الايمان بتناسخ الأرواح مثل عمل فجوات ذات أشكال هندسيه تشبه الزخارف المعماريه الغائره بغرض اعداد أماكن تسكن بها أرواح أسلاف أهل الدار وشكل (4) يوضح المعاني الثقافيه للرموز الشعبيه.

تعلق الحيوانات المحنطة فوق باب المدخل الرئيسي ورسم بعض الحيوانات التي تعبر عن القوة والسيطره مثل العقرب والديك (3).

3-6- قدسية المنزل حيث تبدو المنازل في النوبه مثلا شديدة الشبه بالعماره الفرعونيّه متمثلا في تأكيد المداخل والبروزات المتدرجه التي تحيط المداخل , وكذلك قلة الفتحات (17).
3-7- القوة والسيطره حيث لجأ الفنان الشعبي للقوة الأسطوريه ليقهر عجزه وبأسه وليستعد الثقة بنفسه عن طريق



شكل (4) المعاني الثقافيه للرموز الشعبيه

التفريغ باستخدام وحدات زخرفيه هندسيه مثل الدائره والمعين والمربع شكل (6).

الدكه:- تعتبر من الأرائك المستخدمه في معظم منازل الوجه القبلي , حيث تستخدم في الجلوس عليها في المندره (غرف الاستقبال) كما تستخدم في حجرات النوم كأسره بوضع دكتين متقابلتين , وتكون قوائم الدكه عاده مخروطيه وتنتهي في بعض الأحيان بحليه علي شكل كره أو مخروط. وتزين بألوان اللاكيه الأصفر أو الأخضر أو الأزرق الفاتح وإذا استخدمت للجلوس فتغطي بالكليم أو السجاد المصنوع من قصاصات الاقمشه.

صندوق السحاره يستخدم لحفظ الملابس وبعض المقتنيات ومقاساته 50×100×60 وقد يختلف قليلا, وهو مصنوع من الخشب وله غطاء خشبي متحرك كما في شكل رقم (7).

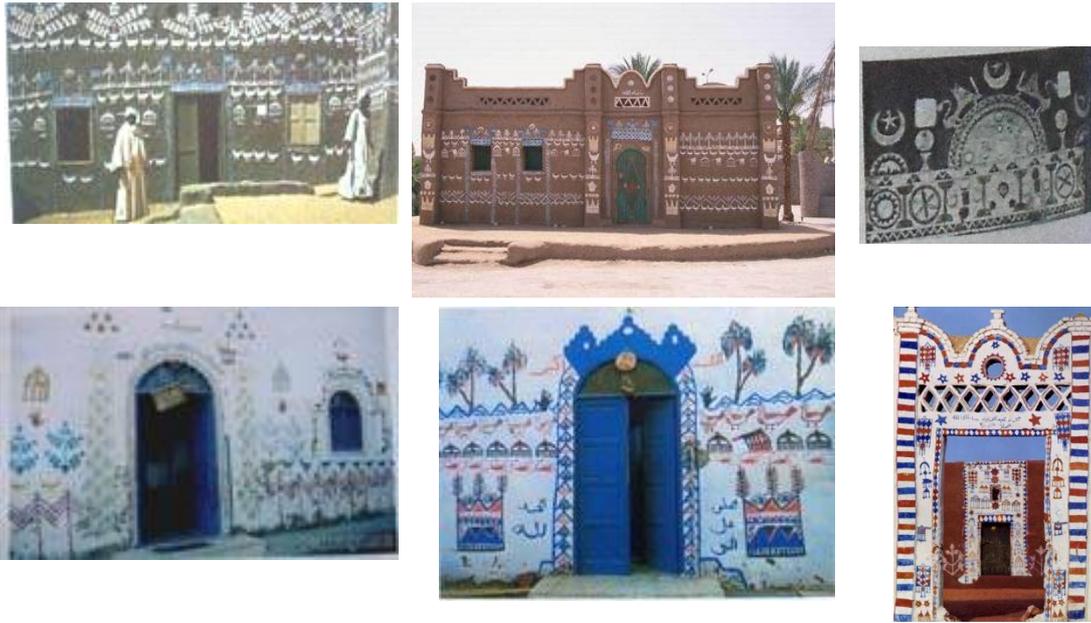
كرسي القهوه الشعبي:- مصنوع من خشب الجازورينا , والقاعده من خامه الخوص ويستخدم بكثره في المقاهي الشعبيه.

4- تطبيقات لرموز الفنون الشعبيه (العمارة- الأثاث- الفنون التطبيقيه):-

1-4- في العمارة - ان الفنون التشكليه الشعبيه لها جاذبيه خاصه في التصميم نابعه من نقل اعمال الفنانين الي مستوي ادراك ثلاثي الأبعاد بتحويل الفلسفات الي افكار وخطوط ويمكن ترجمتها الي قطع تشكليه ثلاثيه الأبعاد. ومن أبرز الاستخدامات التطبيقيه لرموز الفنون الشعبيه هو في واجهات المنازل الشعبيه في النوبه وسيناء , وكذلك في المعالجات التشكليه للأبواب والنوافذ والحوائط الداخليه والخارجيه والكرانيش والمصاطب كما في الشكل رقم (5).

2-4- في الأثاث الشعبي المصري:-

النورج :- هو اثاث اشتهر به الريف المصري وكان يستخدم في الزراعه قديما وكذلك في الجلوس عليه , ويتميز بالوحدات الزخرفيه الهندسيه التي تزيينه سواء باستخدام التلوين أو بالحفر البارز والغائر مثل استخدام العرائس الإسلاميه أو الحفر المستخدم في الفن القبطي , واستخدام أسلوب الفاضي والمليان في وحدات مستوحاه من الفن النوبي , وكذلك أسلوب



شكل رقم (5) تطبيقات لرموز الفنون الشعبية علي واجهات المنازل



شكل رقم (6) النورج ويتميز بالوحدات الزخرفيه الهندسيه



شكل رقم (7) الاثاث الشعبي المصري مثل الدكه والصندوق وكريسي القهوه



شكل (8) يوضح الشعاليه وهي تزين الجدران الداخليه للمنازل الشعبيه النوبيه

هذه الخيوط بالقواقع في تكوينات وألوان متعدده شكل (8) والأشغال اليدويه والمفارش المزينه بالخيوط الملونه والصلال. والأبراش والمصليات وهي عباره عن مفارش مصنوعه من سعف النخيل وتستخدم للتعليق علي الحوائط أو

3-4- في الفنون التطبيقيه- مثل المعلقات – وهي تلك الأشياء الملصقه علي الحوائط الخارجيه والداخليه مثل الأطباق الزخرفيه أو القواقع أو الكف أو قرون الماشيه وتستخدم لمنع الحسد- ان الأطباق المصنوعه من الخوص والمعلقه بواسطه خيوط من الصدف تسمي شعلاب أو (شعلوب) وعادة ما تزين

الفنانين(6). نعرض في الجدول رقم (2) بعض نماذج من الأثاث الحديث لمصممين معاصرين نجد في تصميماتهم بعض من سمات رموز الفن الشعبي سواء الصريحه من خلال المفردات التصميميه, أو من خلال أسلوب التصميم وطرق الإستلهام المختلفه.

- كرسي ذو مساند للأيدي من تصميم أ.د. اسماعيل أحمد عواد . ظهر الكرسي عباره عن تجريد لمفردات مصريه قد تكون زهرة اللوتس أو أحد التماثم المصريه (مفتاح الحياه) ذو خطوط انسيابية تبعه عن الحده.
- خزانه الفلاح الفصيح من تصميم أ.د. خالد خلف محرز. هي وحدة تخزين من ثلاث مستويات من أسفل مجموعه أدراج تلوها ضلفتين ثم كتله ذهبيه مزينه بشكل أشعة الشمس.
- خزانه مركب الشمس من تصميم أ.د. خالد خلف محرز. هي وحدة تخزين من جزئين السفلي يتوسطه وحدات زخرفيه ذهبيه تمثل عمود الجد , والعلوي عباره عن مركب يحمل قرص الشمس الذهبي وهو من الرموز الشعبيه .
- كونصول للمدخل من تصميم م.شيماء محمد موسي. عباره عن وحدة تخزين مكونه من أدراج تلوها مرآه تحيطها زخارف مستوحاه من النقوش المصريه الشعبيه مثل العين .
- مرآه للمدخل من تصميم م. أحمد عبد العزيز مستمه فكرتها من وحدة الكف في الفن الشعبي للدلاله عن درء الحسد. وقطعه أخري هي وحدة تزيين(تسريحه) مكونه من أدراج مزينه بمجموعه مثلثات من الفن الشعبي.

7- تصميم الأثاث التجاري باستخدام الرموز الشعبيه.

يتم ذلك عن طريق الاستلهام , ويمكن تحديد خصائص الاستلهام من رموز الفن الشعبي كآتي:-**المرونه:-** مسايرة مراحل التطور فهي تسقط حلقات ماتت وظائفها , وتعديل حلقات قابله للتعديل , وهي دائما تضيف حلقات جديده تحتاج الجماعه إليها ولا يتم اضافتها إلا بعد صمودها أمام اختبارات طويله.**الشموليه:-** يشمل الفن الشعبي الثقافه الروحيه بالإضافة إلي الثقافه الماديه أيضا.**الترايط والتداخل :-** حيث تتداخل التقاليد والعادات مع أشكال الفنون الشعبيه المختلفه.**استيعاب التراث الشعبي للقوام الثقافى الجماعى:-** تتميز فيه الشخصيه الجماعيه أكثر من الشخصيه الفرديه والتي لها خصوصيه واضحه تميزها عن سائر الأفراد, وهذا الوجدان الجمعي لا يناقض الوجدان الفردي , بل يعين علي توازنه.**الشعبيه أوالتقليديه والتكرار:-** قوة العادات والتقاليد تعتمد علي التقليد أو المحاكاه وتهدف إلي الشبوع والاستمرار والإنتشار للعناصر والرموز الشعبيه (15).

للجلوس عليها.والأحجبه المستمه من المثلثات وشكل العين وكانت تستخدم لأغراض وقائيه من عين الحسود.

5- أهمية اللون في الرموز الشعبيه :-

تمثل الألوان جزء من تقاليد وتراث كثير من الشعوب , حيث استخدمها الانسان في الطقوس الدينيه, كما أعطت كثير من الديانات والعقائد المختلفه قيمه خاصه للألوان . واتخذت منها دلالات رمزيه كثيره, فاللون في كل بيئه يرتبط ارتباطا وثيقا بثقافه . وكلما كان الحس اللوني للفرد متطور دل ذلك علي التطور الثقافى للبيئه. وللون تأثيرات نفسيه عديده فمنها التأثير المباشر الذي يشعر بالتلقي بالمرح أو الحزن أو البروده أو السخزنه, ومنها التأثير الغير مباشر الذي يتغير تبعاً للأشخاص وقد تتأصل التأثيرات في الوجدان الجمعي للشعوب مكونه دلالات رمزيه تتخذ مكانه في نفوس المجتمعات لتشكل بدورها ثقافه معينه تتوارثها الأجيال.

اللون في البيئه الشعبيه يعبر عن الطابع الفطري للإنسان البسيط مثل عناصر البيئه الطبيعيه المحيطه , فالأبيض يرمز إلي جميع مظاهر الحياه مثل الجلابب الأبيض وأشعة المراكب البيضاء وهو مصدر للتفاؤل سواء في الحياه الدنيا أو في الآخره. والأخضر يرمز إلي الخضره والخير وهو دليل علي النماء. والأزرق يرمز إلي نهر النيل وهو مصدر الحياه الأساسى بمصر, واللون الأصفر رمز للصحراء المحيطه .

ونلاحظ أن معظم الألوان الشعبيه مأخوذه من الحضارات العديده التي مرت بمصر وخاصة الحضاره المصريه القديمه فنجد الأبيض يرمز إلي الطهاره والقداسه والشفافيه وكذلك يرمز للآلهه. والأسود يرمز إلي العالم السفلي وكذلك للحياه والخصوبه والنماء. والأحمر الوردي يرمز إلي البشره النضره بالحياه وإلي جسد المرآه. والقرمزي يرمز إلي الدم والدمار والشر والأعداء. الأزرق الكوبلت يرمز للسماء والبعث والمياه العميقه أما الأزرق الفاتح فيرمز لرغيف العيش.الأخضر الفاتح يرمز للحياه والنمو والأشجار أما الأخضر القاتم فيرمز إلي الخير والخصوبه. واللون الأصفر يرمز للجمود وجسد الميت أما اللون الذهبي فيرمز للملك والشمس .

6- نماذج من تصميمات مصريه معاصره كتطبيق للإستلهام من الرموز الشعبيه:-

التراث الشعبي المصري يحمل في طياته الملامح النفسيه والفكريه للمجتمع المصري, وهو الذي يهيب الحوافز علي الإبداع والتجديد ومسايرة التغيير الموصول في البيئه الماديه للشعب, ومثل تلك الوظائف الحيويه تجعل التراث الشعبي يستطيع البقاء والتطور محتفظ بأصالته ومرونته.(10). ويعتبر التراث الشعبي المصري مصدرا هاما لإلهام المصممين المصريين المعاصرين, فهو يحمل مميزات البيئه ويحتل مكانه عاطفيه كبيره, وكثيرا ما يضعه المصممون نصب أعينهم معجبين به ومتخذين إياه كأساس لأعمالهم الفنيه. لهذا تظهر سمات التراث الشعبي من حين لآخر في بعض أعمال



مرآة للمدخل من تصميم م. أحمد عبد العزيز

كونصول للمدخل من تصميم م. شيماء محمد موسى

خزانة مركب الشمس من تصميم أ.د. خالد خلف محرز

خزانة الفلاح الفصيح من تصميم أ.د. خالد محرز

كرسي ذو مساند للأيدي من تصميم أ.د. اسماعيل عواد

جدول رقم (2) نماذج من الأثاث الحديث لمصممين معاصرين يوجد في تصميماتهم بعض من سمات رموز الفن الشعبي

(Performance), الراحة الجسمية (الراحة Comfort) . تحقيق القيم الجمالية.

المعايير الجمالية Esthetical Criteria تعتبر المعايير والقيم الجمالية من أصعب الاعتبارات في التصميم، وذلك لأن الجماليات الشكلية تهتم بالأشكال والعلاقات بينها مثل (المقياس- الاتزان- الإيقاع- اللون- الملمس- الانسيابية- التكوين- الخامة- الإضاءة) والإهتمام يكون بالمتعة التي تحدثها تلك العناصر الشكلية لدي المتلقي. والوصول إلي هذه المعايير هو الموضوع الأكثر أهمية في هذا البحث.

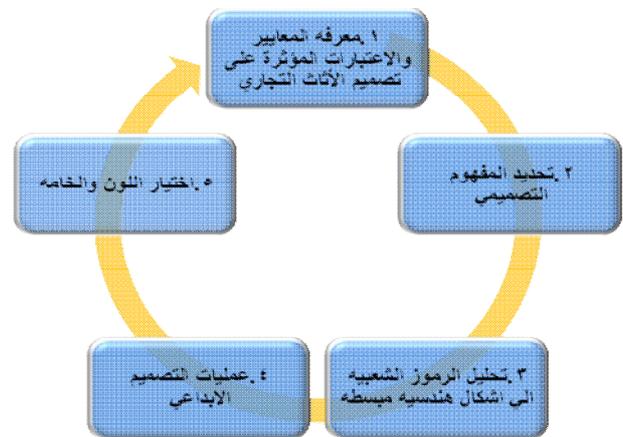
2-7-تحديد المفهوم التصميمي :- إن تحديد أفكار التصميم يعد أول خطوات وضع وتنمية المفاهيم . سواءً كان الأثاث سوف ينشأ بالقطعة أو علي مستوى تجاري كمي، فإنه يجب أن يكون هناك اتزان بين شكله ووظيفته بما يخدم مقصد الاستخدام والمستخدم . لا شك أن هناك المقولة الشهيرة "الشكل يتبع الوظيفة" وهي مبدأ أو قاعدة في تصميم الأثاث التجاري لكننا نناضل من أجل إخراج شكل يفي بكل التوقعات الوظيفية للقطعة.

- فالوظيفة في قطعة الأثاث في المراكز التجارية متعددة فنجد مقاعد مختلفة ومتنوعة ، فمثلا مقاعد الجلوس في ممرات المركز التجاري ومقاعد داخل المحلات التجارية المختلفة الأنشطة، ومقاعد في أماكن الطعام والكافيتريات وغيرها . وبلي المقعد في أهمية قطع الأثاث وحدات العرض في المحلات وسنركز في هذا البحث علي المقاعد لأهميتها الوظيفية .

- فيمكن أن تكون قطع الأثاث " جميلة فقط " ، أو أن شكلها أو مظهرها ربما يتبع النفعية أو الكفاءة للقطعة فقط . لكن كلاً من الشكل والوظيفة يجب أن يوضع بالاعتبار في خطة الأثاث. وكل غرض من الأغراض يمكن تسميته هدفاً. وتتحدد الأهداف بحسب الاحتياجات و المتطلبات التي نأمل أن يحققها التصميم . وعندما تتحدد المهمة أو الغرض ، يبدأ المصمم في تحديد غايات وظيفية وجمالية أكثر تفصيلاً مثل : كيف تستخدم قطعة الأثاث؟ (وظيفة) ، أي حجم يجب أن تكون عليه؟ (نسب) ، من سوف يستخدمها؟ (المستخدم) ، أين سوف توضع؟ (البيئة المحيطة) ، كيف يكون شكلها؟ (الطراز) ، ما التأثير المرئي الذي يجب أن تكون عليه؟ (التكاملية أو التضاد) . ثم تحديد الغايات الجمالية. ويعمد المصمم إلي إحدى طرق الربط مع البيئة المحيطة، وهي إما أن يصمم في وحدة متكاملة عن طريق التوافق والانسجام مع المجموع من حيث الألوان ، الخامات ، الخطوط العامة ، الأحجام

منهجية مقترحة لتصميم الأثاث باستخدام الرموز الشعبية.

تقترح الباحثة خطوات لعملية تصميم الأثاث التجاري يمكن تلخيصها في الخمسة مراحل الموضحة بالشكل رقم (9)



شكل رقم (9) الخطوات المنهجية المقترحة من قبل الباحثة لتصميم الأثاث باستخدام الرموز الشعبية

1-7- معرفة المعايير والاعتبارات المؤثرة على تصميم الأثاث التجاري : هي الشروط التي يجب أن يحققها الأثاث لضمان جودته ، وتلك الاشتراطات التي يوفرها التصميم الجيد هي ما تعرف "بمعايير التقييم" الذي يسعى المصمم إلي تحقيقها في تصميم الأثاث. وتلك المعايير عديدة وقد تحدها وتختبرها جهات معينة لتضمن خصائص معينة في المنتج ربما تغلب عليها مؤثرات اقتصادية أو ظروف العمل. وأهمها المعايير الوظيفية والإنسانية التي تؤثر في شكل التصميم . لكي يحقق الأثاث النجاح المطلوب على المستوى الوظيفي والإنساني فإنه يرتبط ببعض المعايير الهامة :

المعايير الوظيفية : Functional Criteria وهي التي ترتبط بوظيفة الأثاث والتي ترجع لأدائه ، أو تلك التي تعكس شيئاً عن الدرجة التي عندها يحقق الأثاث الغرض الذي يقصد من ورائه مثل (سهولة التشغيل أو الاستعمال- العمر الافتراضي- إمكانية الصيانة- المتانة أو درجة الاعتماد على كفاءة الأداء- تكلفة التنفيذ).

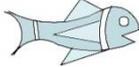
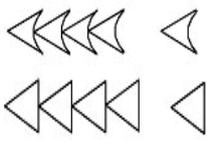
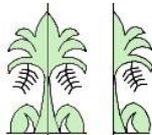
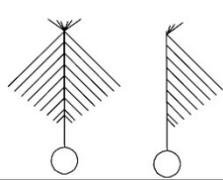
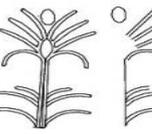
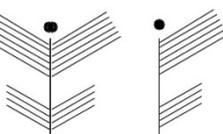
المعايير الإنسانية Human Criteria تشجيع الصحة البدنية والعاطفية والأمان الشخصي (12) (معيار الصحة (Hygiene) ، إتاحة أداء الأنشطة المختلفة (الأمان (Safety)، الحيز الفراغي الكاف والملائم للحركة (الأداء

الرمزي بالإضافة إلى الجوانب الجمالية والوظيفية التي تمنح السطح الخامل التناغمات البصريه والتعقيدات والألوان، فهي تبطل مفعول الكتله ذات المقياس الضخم وتكسيها أبعاد مختلفه لمقياسها. فالزخرفه تولد مع التصميم ومكمله له ، ويؤمن المصمم الإيطالي مايكل دي لوتش بأن الزخرفه مفتاح أساسي لإعادة ابتكار التشكيل والصور الذهنيه. ويمكن اضافة الرمز الزخرفي علي الأثاث بعد تحديد المقاييس الوظيفيه المناسبه، بطريقتين إما بوضع الزخرفه الرمزيه كما هي بأسلوبها الفطري أو بتجريد الرموز الي أشكال هندسيه أساسيه تعبر في مجملها عن الرمز الأصلي كما في جدول (3) تجريد لبعض الرموز الشعبيه مثل تجريد السمكه الي مثلث، وتجريد الشجره الي خطوط معيره عن النمو. وفي شكل (10) يوضح مساقط رأسيه لمقاعد تم تصميمها بالاسلوبين معا وضع الرمز الزخرفي كما هو بالطريقه البسيطه ثم اسلوب التجريد الهندسي لبعض الرموز الشعبيه مثل السمكه و الشجره.

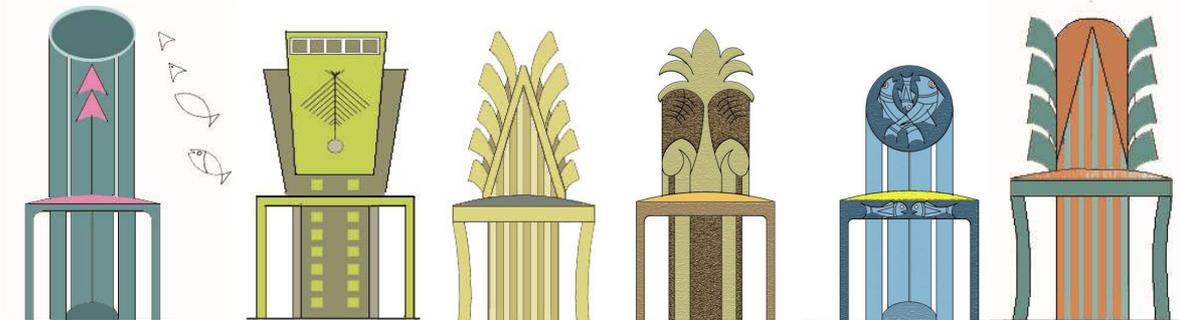
والتنسب ، وبذلك يكون تصميماً عن طريق Design to complement ، أو يصمم من خلال عمل تضاد ، يؤكد فيه على عناصر الخلفية إذا كان يريد إظهارها على الأثاث لإخفاء شيء ما فيه ، أو يؤكد على الأثاث ووضعه في بؤرة الاهتمام وذلك من خلال خطه تضاد لتأكيد معنى Design to contrast .

- وسواءً كان الأثاث المصمم يهدف إلي التكامل أو التضاد مع البيئة المحيطة ، فإنه يوجد بعض اعتبارات يجب أن تراعى في التصميم مثل :- طراز المعمارى- طراز الأثاث - الألوان- الملامس - الإضاءة- الحجم- الارتفاعات (الأسقف - وتجاويد الحوائط)- النوافذ بالنسبة للأثاث (الكمية - المساحة - الارتفاع)- الفراغ العام ، مساحة الحوائط .

3-7- تحليل الرموز الشعبيه الي أشكال هندسيه مسطه لإستخدامها في التصميم :- استعمال الرمز كشكل زخرفي علي أسطح الأثاث تعد من التصميمات الشائعه حيث تلعب الزخرفه دور هام في التأكيد علي دورها

الرمز الشعبي	الرمز بعد التبسيط و التجريد
السمكه 	 تدرج في تكرار الرمز الزخرفي
الشجره- النخله 	
	

جدول (3) تجريد لبعض الرموز الشعبيه- رسم وتحليل الباحثه



شكل (10) مساقط رأسيه لمقاعد تم تصميمها بالاسلوبين معا وضع الرمز الزخرفي كما هو بالطريقه البسيطه ثم اسلوب التجريد الهندسي لبعض الرموز الشعبيه (السمكه- الشجره)- تصميم ورسم الباحثه

	<p>عملية الحذف: هي علاقة تغير تطراً علي التصميم الذي يتسم بالاتزان. حيث تسلب منه بعض من عناصر اكتماله عن طريق حذف جزء أو اجزاء منه بحيث لا يفقد الشكل الأصلي سماته.</p>
	<p>عملية الدمج: تنشأ بين كتلتين ينتميان الي طبيعه واحده بحيث يكونا في النهايه بنيه جديده معبره عن العنصرين.</p>
	<p>عملية الإطالة (الامتداد): هي التغير الذي يطرأ على مسار خطي أو مستوي، أو حيز فراغي في أحد اتجاهاته بحيث يزداد البعد الظاهري لإتجاه محدد دون الإتجاهات الأخرى.</p>
	<p>عملية الانضغاط (الانكماش): هي التغير الذي يطرأ على مسار خطي أو مستوي، أو حيز فراغي في أحد اتجاهاته بحيث يقل البعد الظاهري لإتجاه محدد دون الإتجاهات الأخرى.</p>
	<p>عملية الانحناء: هي التغير التدريجي في مسار الخط أو المستوي أو الفراغ ليتخذ اتجاه جديد منحني يحتفظ بكل صفاته التشكيلية.</p>
	<p>عملية الانكسار: هي التغير المفاجئ في المسار الخطي أو في المستوي أو في الفراغ ليتخذ اتجاه جديد منكمس يحتفظ بكل صفاته التشكيلية.</p>
	<p>عملية القطع: هي علاقة تغير تطراً علي التصميم الذي يتسم بالاتزان، حيث تسلب منه بعض من عناصر اكتماله عن طريق اقتطاع جزء أو اجزاء منه بمستوي قطع</p>

4-7-عمليات التصميم الإبداعي: - بعد تجهيز المقاسات والمساحات المتوافقه مع مقياس الرسم ووظيفة قطعة الأثاث , تبدأ خطوات التصميم الإبداعي وتبدأ خطوات التصميم الإبداعي برسم الاسكتشات ثم الاختيار من متعدد ثم التصميم الإبداعي , ويتم التصميم الإبداعي بعدة طرق يمكن استخدام احداها أو بعض منها مجمع وهي كالاتي (عملية الاختزال- عملية التحريف - عملية التحول- عملية الدوران - عملية الإنتقال- عملية الإمتداد - عملية الإنضغاط- عملية الإنكسار - عملية الإنحناء. ويمكن توضيح كل منهم وما يشبهه من قطعة الأثاث التجاري بالجدول التالي(4).

أمثله من الأثاث التجاري	عمليات التصميم الإبداعي
	<p>عملية الدوران: هي التغير الحادث في التصميم في الفراغ حول أحد المحاور (محور الدوران) بحيث تحتفظ البنيه بكل صفاتها التشكيلية.</p>
	<p>عملية الانتقال: هي التغير الحادث في التصميم في الفراغ , يتخذ خلالها موضع آخر يهيئ لها علاقه نسبيه جديده بحيث تحتفظ البنيه بكل صفاتها التشكيلية.</p>
	<p>عملية التكرار: هي عمليه بنائيه تنشأ بين عنصرين أو كتلتين متماثلتين , وقد يكونا متجاوين أو متباعدين. قد يكون التكرار حول محور واحد أو اثنين , فينشأ تكوين متماثل , أو غير متماثل.</p>
	<p>عملية التلخيص: هي عمليه بنائيه تحول هيئة الشكل الي صورته بسيطه وقريبه منه.</p>
	<p>عملية الإضافة: هي عمليه بنائيه بالتجاور أو بالاتصاق (ليس الاندماج) تنشأ بين عنصرين ذا طبيعه واحده , بحيث يحتفظ الشكل الجديده بكل سماته الذاتية.</p>

من لون في المكان بين الأثاث ومحيطه فإننا نوجد التمايز بين الأثاث وخلفيته فيمكن من زيادة (إشغال) المكان. إن الأثاث القاتم إذا وضع على أرضية فاتحه بدا أكبر حجماً وأطول أبعاداً في حين يتضاءل الأثاث الفاتح إذا وضع على أرضية سوداء ، ويلعب اللون دوراً هاماً في توصيف الرؤية وبالتالي في التصميم ، حيث تحدث مؤثرات مختلفة من الألوان. كما توجد بعض ألوان أكثر جذباً من ألوان أخرى ، وهي تخلق تجانساً يخطف العين مما يُمكنها من تضخيم نقطة الأهمية والتكيز على قطعة أثاث ما داخل فراغ ، أو على قطعة أثاث محددة بين مجموعة أخرى من الأثاث . فاللون يُحدث تأثيرات معينة ففي الحجرة الملونة بلون واحد أو بلون محايد كالرمادي مثلاً يميز الأثاث بوضوح ، فضلاً عن ذلك فإن اللون يُستعمل لإحداث تنبيه نفسي وجسمي كما في الدعاية التي تعتمد على اللون كعنصر للإقناع ، فإذا رغينا مثلاً في إيجاد جو داخلي لافت للإنتباه جعلنا الأثاث بارزاً فيها بلون أحمر ، أما إذا رغينا في إيجاد جو مريح عمدنا إلى اللون الأخضر في الأثاث . فإذا أردنا إبراز الكراسي ذات الأزرع كعنصر استرخاء في جو يسود فيه لون محايد كاشف للفروق . كاللون القرفلي الكاشف مثلاً عمدنا إلى استعمال قماش أخضر للتنجيد.

أما اللون الأسود فلكونه يمثل انعدام النور فهو لذلك يوحي بالفراغ ، فأبعاد الأثاث الأسود تبدو مطموسة متلاشية ، كما أن قطع الأثاث الملونة بالأسود لا يؤثر النور والظل فيها . فهو يستعمل عندما يراد إيجاد تأثير شديد ، وإبراز الفروق القوية وخاصة مع الأبيض.

وتصميم الأثاث يعتمد على طبيعة الخامات التي يصنع منها. الخامة عالية المقاومة يمكن أن تصنع رقيقة ، ولكن مع تجنب التصميم الذي يعطي شعوراً أو انطباعاً بالضعف . والخامات العضوية التي يتشكل منها الأثاث تمتاز بالجودة والمتانة علاوة على سهولة التشكيل والمظهر الجمالي . هناك العديد من الخامات التي تتلاءم مع تصميم وإنتاج الأثاث ويمكن تقسيمها إلى قسمين : **خامات طبيعية** : وهي إما من أصل نباتي أو من أصل معدني أو من أصل حجري ترسيبي أو رملي "سليكون" (الرخام ، الزجاج ، الجرانيت) والأخشاب تعد من أفضل وأشهر الخامات الطبيعية استخداماً في صناعة الأثاث. **خامات صناعية** : وأشهرها القشرة الصناعية من البلاستيك واللدائن بمختلف أشكالها كألواح مسطحة أو عجائن مشكولة أو أنابيب ذات قطاعات مختلفة . وهي محاكاة للخامات الطبيعية لكن يستوجب استخدامها الحرص الشديد.

التطبيق : تقدم الباحثه مجموعه من قطع الأثاث تتواءم مع متطلبات العصر الذي يجنح إلي كل جديد وتحمل في طبيعتها ما توصلت إليه من نتائج. ففي شكل رقم (11) مسقط رأسي لمقعدين يمثلان مرحلة التجريد الهندسي لكل من رمز العروسه ورمز الرجل في الفن الشعبي. وفي شكل رقم (12) مسقط رأسي لمقاعد تمثل مرحلة التجريد الهندسي لكل من رمز العين ورمز الهلال والمربع في الفن الشعبي.

	يأخذ اتجاه محاور اتزان الشكل.
	عملية التحول: هي عملية بنائية تتحول فيها الهيئة الي تشكيل آخر ذو سمات مختلفة بتحريك الكتله الأساسية لأوضاع جديده مختلفه الشكل ولكن بنفس الحجم.
	عملية التحريف: هي حاله خاصه من عملية التحوير وتتحول فيها الهيئة الي شكل جديد من خلال تحريك محددات الشكل لتأخذ أوضاع جديده.

جدول رقم (4) عمليات التصميم الابداعي

- بالإضافة الي عمليات اخري فرعيه مكمله للتصميم بالزخرفه (مثل) تنصيف علي المحور الطولي - تنصيف علي المحور الطولي ثم الازاحه الرأسية أو الأفقيه. - تنصيف ودوران علي المحور الطولي- تنصيف ودوران علي المحور الأفقي - تشكيل بالازاحه في اتجاهات مختلفه - تكرار بنفس المقياس- تكرار بمقياس مختلف متماثل أو غير متماثل- تكرار تضائلي في المساحه- تكرار تصاعدي في المساحه- تكرار مع التنوع والتناغم في المقياس- تكرار في شكل شبكي- تكرار في شكل شبكي ناقص- تكرار في شكل شبكي زائد- النقرع- الالتواء- الاخفاء- التشريح... الخ) وطبقاً للصوره التصميميه التي في ذهن المصمم يتم التعامل مع الرمز الزخرفي لتصميم الأثاث.

5-7- اختيار اللون والخامه: - يعتبر اللون من العناصر الهامة للإدراك البصري ، ويختلف التأثير البصري لشكل الأثاث باختلاف اللون. ويعتمد اختيار لون الأثاث على الذوق العام للمستخدم أو المصمم ، والحق أن اللون يؤثر في الإنسان فينقل إلى النفس عواطف مستمدة من البيئة التي نعيش فيها ، فبعض الألوان مثير والآخر مهدئ . كما أننا نرى بعض الألوان بوضوح أكثر ، مما يؤثر في إدراكنا البصري فاللون ما هو إلا عامل جمالي ووظيفي وفتي يتشكل من قواعد ومبادئ البيئة الطبيعية والثقافة ، إذ أن لكل ثقافة بيئة ، ولكل بيئة ثقافة خاصة تميزها .

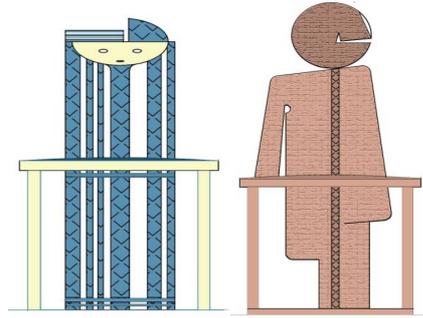
ومن قواعد استعمال الألوان في الأثاث التجاري ما يلي :

- الألوان القاتمة توحى بصغر حجم الأثاث ، أما الفاتحة فتوحى بكبر حجمه كما يمكن إحداث نوع من التأثير باستعمال لون واحد (موحد) في الأثاث وما حوله ليُنقص قدرة العين على التمييز ، مما يخدع البصر فيعطي إحساساً بتضخيم الأحجام . أما إذا استعملنا أكثر

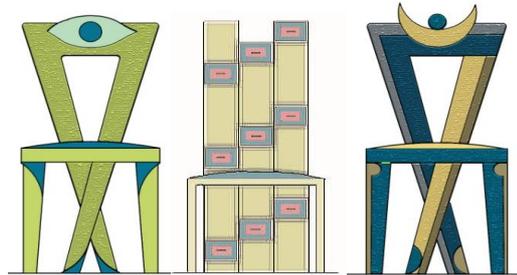
- 3- ضرورة تطبيق المنهجية المقترحة علي تصميم الأثاث حتي يتسني لنا إعادة قراءة تراثنا والتجديد فيه.
4- التأكيد علي أهمية دراسة الرموز الشعبيه في أقسام التصميم الداخلي والأثاث لزياده الارتباط بالمجتمع وربط الماضي بالحاضر والمستقبل .

المراجع :-

1. ايمان احمد صلاح " استلهام معطيات التراث الشعبي النوبي وتوظيفها في مجال التصميم الداخلي والأثاث بأسوان" رسالة ماجستير, كلية الفنون التطبيقية, 2008, ص51.
2. أكرم قانصوه " التصوير الشعبي العربي" عالم المعرفة, ص99.
3. ابراهيم شعراوي " الخرافه والأسطوره في بلاد النوبه" الهيئه العامه للكتاب, 1948, ص112.
4. ثروت عكاشه " القيم الجماليه في العماره الاسلاميه- تاريخ الفن - العين تسمع والاذن ترى" دار الشروق, الطبعة الأولى, 1994م, ص31
5. حسن عبد الله : " هندسة التكوين " ، ماجستير هندسة القاهرة ، 1992 ، ص 35.
6. رشدي اسكندر, كمال الملاخ, صبحي الشاروني" 80 سنة من الفن(1908-1988)" الهيئه المصريه العامه للكتاب, 1991, القاهره, ص300.
7. رندل كلارك ترجمة أحمد صليحه" الرمز والأسطوره في مصر القديمه" الهيئه المصريه العامه للكتاب, 1999م, ص7.
8. سلوي يوسف عبد الباري " أثر السمات الشعبيه علي التصميم الداخلي لقاعات الاستقبال والفنادق" رسالة ماجستير - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان - ص83.
9. شوقي عبد المعروف " فنون النوبه والاستفاده منها في تصميم المنتجات السياحيه والهدايا التذكاريه" رسالة ماجستير, الفنون التطبيقية, 1982م, ص72-73.
10. عبد الحميد يونس (د)"دفاع عن الفولكلور" الهيئه المصريه العامه للكتاب , 1973, ص30.
11. عصمت احمد عوض " التوعيذه والتمايم والأحجبه" برؤيه تشكيليه, مكتبة مدبولي, 1999م, ص92.
12. عطية السعيد شاهين ، " نحو صياغة موضوعية لمعايير التصميم الداخلي" ، بحث للمؤتمر العلمي الخامس لكلية الفنون التطبيقية ، 1995 ص10
13. محسن محمد عطيه " الفن وعالم الرمز" دار المعارف بمصر, الطبعة الثانيه, 1996م, ص47
14. محمد زينهم "التواصل الحضاري للفن الاسلامي وتأثيره علي فناني العصر الحديث" مطابع الأهرام التجاريه, الطبعة الأولى, 2001م, ص54.
15. محمد الجوهرى وآخرون, دراسات في علم الفولكلور, عين الدراسات والعلم الانسانيه" 1998م, ص105-133.
16. مروه عباس" أهمية الرمز في تصميم الأثاث المصري المعاصر" رسالة ماجستير , كلية الفنون التطبيقية, 2006م, ص34-44.
- 17- Jartize Horst 'Nubian in Egypt' peaceful people library of congress, 1932, p100



شكل (11) مسقط رأسي لمقعدين يمثلان مرحلة التجريد الهنسي لكل من رمز العروسه ورمز الرجل في الفن الشعبي من تصميم ورسم الباحثه



شكل (12) مسقط رأسي لمقاعد تمثل مرحلة التجريد الهنسي لكل من رمز العين و الهلال والمربع في الفن الشعبي من تصميم ورسم الباحثه

النتائج :-

- 1- يمكن استخدام الرموز الشعبيه في اعداد تصميمات لأثاث تجاري مبتكر يحمل الطابع الشعبي لأهميتها التفاعليه مع الجمهور.
- 2- الوصول لابتكارات تصميميه للأثاث بالتحليل الفلسفس والهندسي لمفردات رموز الفنون الشعبيه المصريه.
- 3- يمكن عمل منهجيه لتصميم الأثاث التجاري بخطوات قابله للتنفيذ.
- 4- الرمز هو الإشاره الصادقه التي توضح تاريخ الفن الشعبي وهو عباره عن وحدات من الماضي واخري من الحاضر يسهل تطويعه في تعبير تشكيلي جديد .

التوصيات :-

- 1- تعظيم دور الفن الشعبي المصري والموروث الشعبي لتأثيره علي الجانب الاجتماعي والثقافي للمجتمع المصري.
- 2- استخدام فلسفات الفن الشعبي لعمل تصميمات اثاث مصري معاصر يحمل الهويه المصريه.